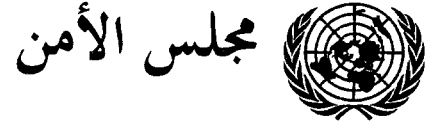


Distr. : General
19 April 2002
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

أولا - مقدمة

التي يرغب بها في أن يواصل جهوده للمساعدة في إيجاد حل للخلاف حول الصحراء الغربية.

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ١٣٩٤ (٢٠٠٢) المؤرخ ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢، الذي مدد بمقتضاه المجلس ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (البعثة) لغاية ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، وطلب مني تقديم تقرير عن الحالة قبل نهاية الولاية الحالية. وإذ كرر مجلس الأمن تأكيد قراراته السابقة بشأن مسألة الصحراء الغربية والتزامه بمساعدة الطرفين على تحقيق حل عادل دائم ومقبول لكليهما، قرر النظر فعليا في الخيارات الواردة في تقرير المؤرخ ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (S/2002/178). ويغطي هذا التقرير التطورات التي حدثت منذ ذلك التاريخ.

ثالثا - التطورات في الميدان

٣ - واصل وليم ل. سوينغ، ممثلي الخاص اتصالاته المنتظمة مع الطرفين، وأجرى لقاءات منتظمة في العيون، مع الوالي حامد شبار منسق مملكة المغرب مع البعثة. وفي ٢٠ و ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٢ قام ممثلي الخاص بصحبه قائد القوة التابعة للبعثة، بزيارة منطقة تندوف في الجزائر حيث قابل محمد بوهالي مسؤول جبهة البوليساريو الأول المشتغل بالمسائل الدفاعية، وإمحمد خداد منسق جبهة البوليساريو مع البعثة. وخلال زيارتي السيد سوينغ إلى مدينتي الجزائر والرباط في ٣١ آذار/مارس وفي يومي ٤ و ٥ نيسان/أبريل، على التوالي، اجتمع مع كبار المسؤولين الجزائريين والمغربيين. وفي ٨ نيسان/أبريل، أجرى محادثات في نواكشوط مع الرئيس معاوية ولد سيد أحمد طابع رئيس موريتانيا وغيره من كبار المسؤولين الموريتانيين. وفي ٧ آذار/مارس، زار ممثلي الخاص الرباط، حيث اجتمع على انفراد مع كل من سفراء الأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الأمن وسفير أسبانيا.

ثانيا - أنشطة المبعوث الشخصي للأمين العام

٢ - لم يجز مبعوثي الشخصي، جيمس أ. بيكر الثالث، خلال الفترة المشمولة بالتقرير أي اتصال مباشر مع الطرفين، ريثما بيت مجلس الأمن في أحد الخيارات المعروضة عليه في تقرير المؤرخ ١٩ شباط/فبراير (S/2002/178). وأتوقع، رهنا بأحكام الفقرة ٢٢ أدناه، أن يكون السيد بيكر على استعداد لاستئناف أنشطته، حالما يقرر مجلس الأمن الكيفية

ألف - أنشطة لجنة تحديد الهوية

٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت لجنة تحديد الهوية عملها في مكنتيها في كل من العيون وتندوف فيما يتعلق بالحفظ الإلكتروني للملفات الفردية لجميع الأشخاص الذين قدموا طلبات لإدراجهم في قائمة الناخبين المشتركين في استفتاء في الصحراء الغربية. وحتى ١٥ نيسان/أبريل بلغ عدد الملفات الفردية التي تم حفظها إلكترونياً ٧١ ٧٣٦ من أصل العدد الإجمالي البالغ ٦٤٣ ٢٤٤.

باء - الجوانب العسكرية

٥ - حتى ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، بقي العنصر العسكري التابع للبعثة عند القوام المأذون به وهو ٢٣٠ فرداً عسكرياً (انظر في المرفق). وتحت قيادة البريغادير جنرال كلود بيز (بلجيكا)، واصلت البعثة رصد وقف إطلاق النار بين الجيش الملكي المغربي والقوات العسكرية التابعة لجهة البوليساريو الذي ما زال سارياً منذ ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١. ولم يحدث في الساحة ما يدل على أن أيًا من الطرفين ينوي استئناف الأعمال القتالية في المستقبل القريب.

٦ - وخلال النصف الأول من الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت المناقشات بين البعثة وجبهة البوليساريو على مستويات مختلفة، بغية رفع القيود التي فرضتها الجبهة على حرية تنقل المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة شرقي الجدار الرملي الدفاعي (البيرم) منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وفي اجتماع عقد في ٢١ آذار/مارس، أبلغت جبهة البوليساريو ممثلي الخاص قرارها برفع هذه القيود. ورحب ممثلي الخاص بهذا التطور الإيجابي. وقد أبلغت البعثة بأن القيود سترفع فعلياً في نهاية نيسان/أبريل، بحيث يكون قد تم إبلاغ جميع الأفراد من كافة الرتب في سلسلة قيادة جبهة البوليساريو على النحو الواجب بالقرار الذي اتخذته زعمائهم. وبناء على ذلك، من المقرر عقد اجتماع تنسيقي

بين الجنرال بيز والعسكريين التابعين للجبهة قريباً، لكي يتسنى ضمان تنفيذ الترتيبات النهائية لإعادة الحرية الكاملة في تنقل المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة شرقي الجدار الدفاعي.

٧ - وعلى الجانب الغربي من الجدار الدفاعي، واصلت الدوريات العسكرية للبعثة زيارة الوحدات البرية التابعة للجيش المغربي الملكي التي يزيد حجمها عن سرية والتفتيش عليها وفقاً لترتيبات وقف إطلاق النار المتفق عليها بين البعثة والجيش المغربي الملكي.

جيم - الجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

٨ - حتى ١٥ نيسان/أبريل، ظل قوام عنصر الشرطة المدنية التابع للبعثة دون تغيير عند ٢٥ شرطياً (انظر المرفق) تحت قيادة المفتش العام أوم براكاش راتور (الهند). وواصل أفراد الشرطة العمل على مدار الساعة لضمان حماية الملفات والمواد الحساسة الموجودة في مركزي لجنة تحديد الهوية في العيون وتندوف.

دال - الأعمال التحضيرية المتعلقة بإعادة اللاجئين الصحراويين إلى ديارهم

٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، زار ممثلي الخاص مقار عدد من الوكالات المشغلة بالجوانب الإنسانية لتراع الصحراء الغربية. وفي ٢٨ شباط/فبراير و ٦ آذار/مارس، قابل كبار المسؤولين في برنامج الأغذية العالمي ومكتب المعونة الإنسانية التابع للجنة الأوروبية في روما وبروكسل على التوالي، للبحث في المشاكل المستمرة المتعلقة بإمدادات الأغذية للاجئين من الصحراء الغربية في مخيمات تندوف. وفي ٥ و ٣١ آذار/مارس، اجتمع بممثلي مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في جنيف وتندوف، على التوالي، لمناقشة الحالة الإنسانية العامة في مخيمات اللاجئين والاستعلام عن

هاء - أسرى الحرب، والأشخاص الذين لم يستدل عليهم والمعتقلون

١٢ - اجتمع ممثلي الخاص في ٥ آذار/مارس في جنيف مع كبار المسؤولين في لجنة الصليب الأحمر الدولية لبحث موضوع أسرى الحرب المغاربة ومصير جميع اللاجئين الذين لم يستدل عليهم منذ بداية الصراع. وما زالت جبهة البوليساريو حتى اليوم تحتجز ٣٦٢ ١ أسير حرب. والمدة التي قضاها ٩١٦ من هذا العدد تجاوزت ٢٠ سنة، وهي أطول مدة قضاها أسرى حرب في المعتقلات في العالم. وأعربت لجنة الصليب الأحمر الدولية، في الاجتماع مع ممثلي الخاص في جنيف في ٥ آذار/مارس عن عميق قلقها لحالة أسرى الحرب الصحية والجسدية والعقلية السيئة.

واو - منظمة الوحدة الأفريقية

١٣ - واصل الوفد المراقب التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية لدى البعثة بقيادة السفير يلما تاديسي، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، توفير الدعم والتعاون القيمين للبعثة. وأود أن أكرر تقديري الخالص لهذه المساهمة.

رابعا - التطورات الأخرى

١٤ - زار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في ٢٧ شباط/فبراير مخيمات اللاجئين في منطقة تندوف حيث اجتمع بزعماء جبهة البوليساريو، وحضر الاحتفالات التي نظمت بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين للجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية. وهذه هي أول مرة يزور فيها، حسب التقارير، رئيس دولة جزائري مخيمات اللاجئين منذ إنشاء المخيمات في عام ١٩٧٦. وفي ٥ و ٦ آذار/مارس زار ملك المغرب محمد السادس مدينتي الداخلة والعيون في الإقليم ورافقه أعضاء الحكومة المغربية. وترأس الملك محمد السادس في الداخلة اجتماعا لمجلس الوزراء وهي أول مبادرة من هذا

فرص تنفيذ تدابير بناء الثقة عبر الحدود. ويؤسفني إبلاغ المجلس أنه لم يحرز حتى الآن أي تقدم يذكر في ما يتعلق بهذه التدابير نظرا لعدم وجود توافق آراء بشأن المسألة.

١٠ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، خلال الفترة المشمولة بالتقرير الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه لاجئي الصحراء الغربية في مخيمات تندوف بموجب الولاية الممنوحة لها، كما واصلت التنسيق مع البعثة، وعلى سبيل متابعة حلقتي العمل المتعلقتين بقانون اللاجئين الدولي، المنعقدتين في منطقة تندوف في عام ٢٠٠١، نظمت المفوضية حلقة عمل أخرى في الجزائر العاصمة في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢، بحضور المسؤولين الرسميين الجزائريين وممثلين عن اللاجئين، وترمي هذه الحلقة إلى تعزيز قدرة المفوضية على توفير الحماية وإنشاء إطار أكثر فعالية للجوء في البلد المضيف. وانهقدت حلقتا عمل أخريان في آذار/مارس ٢٠٠٢ لتحقيق تنسيق أفضل بين البلد المضيف، والمأخين الرئيسيين، والوكالات المعنية بالشؤون الإنسانية.

١١ - وظلت حالة الإمدادات من الأغذية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، متقلبة بسبب الصعوبات المستمرة في تأمين إمدادات كافية ومتوازنة من الأغذية للاجئين. وظل انخفاض المساعدة الإنسانية المقدمة، في ظروف لا يوجد فيها حل دائم لمسألة الصحراء الغربية، يشكل قلقا رئيسيا بالنسبة للاجئين وزعمائهم. وقامت المفوضية مع برنامج الأغذية العالمي بتنسيق زيارة يقوم بها المانحون لمخيم تندوف يومي ١٠ و ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وأعلن برنامج الأغذية العالمي في ١٤ نيسان/أبريل عن مشروع مدته سنتان لإعانة اللاجئين تقدر كلفته بمبلغ ٣٠ مليون دولار، بما يغطي زهاء ٦٨ ٠٠٠ طن متري من المعونة للاجئين، إلى حين موافقة المجلس التنفيذي للبرنامج عليه في أيار/مايو. ومن المقرر عقد جلسة إحاطة للمأخين بشأن الصحراء الغربية في مقر المفوضية في جنيف في ٢٣ نيسان/أبريل.

١٨ - وما زالت الهياكل الأساسية المتعلقة بالسوقيات للبعثة كافية بصفة عامة، غير أن بعض المعدات أصبحت قديمة لاقتراها من عمرها المتوقع أو تجاوزها له. وأدت الاحتياجات المتغيرة من السوقيات إلى قيام البعثة بتركيب ثلاث محطات أرضية للاتصالات في مواقع أفرقة المراقبة العسكرية، ورفع قدرة بعض معدات تكنولوجيا المعلومات وأماكن الإيواء في مختلف المواقع في منطقة البعثة، وتحسين ظروف الأمن في المقر في العيون. غير أنه من الضروري إجراء تحسينات إضافية. وإلى حين أن يتخذ مجلس الأمن قرارا بشأن تمديد ولاية البعثة، من المقرر أن يقوم فريق مساعدة تقني من المقر في نيويورك بزيارة البعثة في المستقبل القريب لتقييم احتياجاتها من السوقيات.

سادسا - الملاحظات والتوصيات

١٩ - ولا تزال الجوانب الإنسانية للحالة العامة المترتبة على مسألة الصحراء الغربية تشكل مصدر قلق بالغ. ولا يزال احتجاز ٣٦٨ ١ من أسرى الحرب يشكل إحدى القضايا الإنسانية الأكثر إلحاحا. وكما يعرف المجلس، طلبت من ممثلي الخاص أن يساعد لجنة الصليب الأحمر الدولية في تصريف مهامها الحرجة. ويحدوني أمل صادق في أن يضم أعضاء المجلس صوتهم مرة أخرى إلى في صوتي حث جبهة البوليساريو على الإفراج دون مزيد من الإبطاء عن جميع أسرى الحرب المتبقين. وأرجو أيضا أن يواصل الطرفان التعاون مع الجهود التي تبذلها لجنة الصليب الأحمر الدولية من أجل حل مشكلة الأشخاص المجهولي المصير منذ بداية النزاع.

٢٠ - ونظرا لتدني مستويات الإمدادات الغذائية في معسكرات اللاجئين في منطقة تندوف، أود أيضا أن أحث المجتمع الدولي على تقديم الدعم المالي لتمكين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي من تلبية الاحتياجات الإنسانية للاجئين. وعلى نحو ما أشير إليه في

النوع على الإطلاق يقوم بها في الإقليم. وأعلن الملك في خطاب أذيع في التلفزيون من العيون إنشاء وكالة جديدة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الإقليم. واحتج الأمين العام لجبهة البوليساريو، محمد عبد العزيز، على زيارة الملك في رسالة مؤرخة ٤ آذار/مارس موجهة إلى رئيس مجلس الأمن.

١٥ - وأحطت المجلس علما في تقرير الأخير بأن المحتجزين الصحراويين قاموا في أواخر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ بإضراب عن الطعام لمدة ثلاثة أسابيع في سجن العيون مطالبين بظروف معيشية أفضل. وانتهى الإضراب عن الطعام في الشهر التالي بعد أن اتخذت السلطات المغربية سلسلة من التدابير لمعالجة الوضع في السجن.

خامسا - الجانبان المالي والمتعلق بالسوقيات

١٦ - خصصت الجمعية العامة، في قرارها ٢٦٢/٥٥ المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١، اعتمادا قدره ٤٨,٨ مليون دولار يعادل معدلا شهريا يبلغ حوالي ٤,١ مليون دولار لاستمرار أداء البعثة لمهامها خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢. وسوف تستمر عملية تقييم احتياجات البعثة من الموارد في ضوء التخفيض الأخير في عدد الموظفين وسوف أعود إلى الجمعية لإطلاعها على التعديلات المترتبة على التقييم، إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

١٧ - وبلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة، في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٢، للحساب الخاص للبعثة ٢٥٨ ٥٥٨ ٥٦ دولارا. وبلغ إجمالي الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى هذا التاريخ ٢٧٣ ٠٠٨ ٤٢٣ ١ دولارا.

مواصلة النظر بفعالية في إيجاد حل واقعي للزراع يساهم أيضا في إقامة سلام واستقرار ورخاء على المدى الطويل في المنطقة المغاربية.

٢٢ - ويقف مبعوثي الشخصي على أهبة الاستعداد للقيام بالأنشطة التي يستلزمها الخيار الذي يتخذه مجلس الأمن بغية دفع الطرفين نحو إيجاد تسوية لتزاعهما حول الصحراء الغربية، على أساس ألا يدعم المجلس إجراء أي تغييرات في الخيارات الأول والثاني والثالث التي تتطلب موافقة الطرفين. فإن إجراء مثل هذه التغييرات، كما أبلغ مبعوثي الخاص المجلس في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢، سيؤدي ببساطة إلى التشجيع على استمرار النزاع والمأزق الحالي. وإني أعتزم، كما هو دأبي دائما، مد يد الدعم كاملة لمبعوثي الخاص في هذه المهمة الشاقة.

الفقرة ٩ أعلاه، فإن ممثلي الخاص على اتصال وثيق مع مسؤولي المفوضية والبرنامج لدعم الجهود الرامية إلى معالجة هذه المشكلة. وفي الوقت نفسه، أتوقع من المغرب وجبهة بوليساريو أن يتعاوننا دون مزيد من الإبطاء مع المفوضية في تنفيذ تدابير بناء الثقة التي طال انتظارها، والتي ما فتئ مجلس الأمن يدعو إليها منذ عام ١٩٩٩. كذلك فإن محنة أسر اللاجئيين المفصولين عن ذويهم تستحق الاهتمام بها بنفس القدر من الأهمية.

٢١ - وإني أأمل أن يبت مجلس الأمن بحلول نهاية فترة الولاية الحالية بشأن الكيفية التي يرغب بها في المضي قدما فيما يتعلق بمستقبل عملية السلام في الصحراء الغربية وأن يتخذ إجراء، حسب الاقتضاء، بشأن ولاية البعثة. كما أنني مقتنع بأن المجلس، باتخاذ ما يراه الخيار الأرجح في المساعدة على تسوية النزاع، سوف يبين للأطراف تصميمه على

المرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية: المساهمات حتى
١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

المراقبون العسكريون	قائد القوة	القوات	أفراد الشرطة المدنية*	المجموع
٢٥				٢٥
١				١
			٥	٥
١٣				١٣
٣				٣
٥				٥
٦			٢	٨
٤			٤	٨
	١			١
٩				٩
٥				٥
		٢٠		٢٠
٤				٤
			٣	٣
			١	١
١٦				١٦
٨		٧	٣	١٨
٣				٣
٢٥				٢٥
٩				٩
١٣				١٣
١٩				١٩
			٢	٢
٣				٣
٦			٣	٩
			٢	٢
١٢				١٢
٦				٦
٧				٧
١				١
٢٠٣	١	٢٧	٢٥	٢٥٦

* القوام المأذون به هو ٨١ فرداً.

